

# أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (1/03) | نوح عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون في كل مكان. احبيكم جميعا بتحية الاسلام - [00:00:58](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في مطلع اول حلقات هذا البرنامج الذي كما رأيتم في عنوانه انه الصفوة من هم الصفوة انهم صفوة خلق الله جل وعلا خلق الله الخلق - [00:01:17](#)

من اولهم لآخرهم لغاية وهي عبادته وحده لا شريك له صفوة هؤلاء الخلق ليسوا في البهائم ولا في الجمادات ولا في الارض ولا في الريح ولا في السماء صفوتها هم المؤمنون - [00:01:36](#)

هم الموحدون هم الذين حققوا لله العبودية في هؤلاء الصفوة الذين قال الله جل وعلا فيهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ادم عليه السلام ابو البشر اصطفاه الله جل وعلا - [00:01:53](#)

وجعله خليفة في الارض مكرمة فاسجد له ملائكته تجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى وعاند واستكبر وكفر لم ينفذ امر الله وكان هذا كفره استكبر على امر الله فلم يسجد - [00:02:13](#)

السجود تحية لادم ليس عبادة لادم. انما عبادة لمن امرهم بالسجود وهو الله سبحانه وتعالى لما عصى ابليس وابى واستكبر وكان من الكافرين اخذ على نفسه العهد بعدما امهله ربي ان يضل بني ادم - [00:02:36](#)

وان يضل من امن من الجن عندئذ خلص الله هؤلاء الصفوة والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين هؤلاء المخلصين صفوتهم رسل الله عليهم الصلاة والسلام نزل ادم الى الارض - [00:02:54](#)

وبقي في ذريته مؤمنون حتى دب في بني ادم ما اخذه ابليس على نفسه من العهد في اغواء واطلال بني ادم يكون معه حصبا لجهنم ووقودا لها فدخل الشرك في بني ادم - [00:03:16](#)

كيف دخل الشرك هي قصة نوح عليه السلام الذي نحن واياكم معه في هذه الحلقة ولعل سائلا يقول لماذا ابتدأتم بنوح ولم تبتدأوا بغيره لان الله جل وعلا خص هؤلاء الرسل بانهم صفوته من خلقه - [00:03:35](#)

وقال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم صفوة البشر وخصهم الله باعظم واحم وأكبر وظيفة وهي ان يدل الناس على مراد الله فيهم - [00:03:55](#)

ويدلوهم على عبادة الله الحق. فينجوا في الدنيا وفي الآخرة هؤلاء لهم صفوة هؤلاء الخمسة اولو العزم الذين قال الله جل وعلا فيهم مخاطبا نبينا صلى الله عليه وسلم فاصبر - [00:04:14](#)

كما صبر اولي العزم من الرسل تحمل اولو صبر عظيم على اقوامهم. وفي التوضيح في ابلاغ دين الله عز وجل الى الناس. فتميزوا بهذا الامر هؤلاء الخمسة هم الذين قال الله جل وعلا فيهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:04:32](#)

والذي اوحيانا اليك يعني انت يا محمد. وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه على المشركين ما تدعوهم اليه قصة ادم عليه السلام نزل الى الارض - [00:04:54](#)

بعدما عاش وزوجه في الجنة بالبلاء تسلط عليهم ابليس فاغواهم فاكل هو وزوجه من الشجرة نزل ادم وتناسى ذريته وبقوا على

التوحيد ما شاء الله عز وجل حتى جاء الشيطان بحبائله وطبخ عليهم في نار هادئة ليخرجهم من عبادة الله في التوحيد الى الشرك بالله عز وجل - [00:05:10](#)

كان قبل نوح عليه السلام في قومه خمسة رجال صالحين خمسة رجال صالحون هم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر ماتوا في وقت مقارب فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما - [00:05:36](#)

فحزنوا عليهم استغل الشيطان هذا الحزن ومنافذ الشيطان اليك ايها العبد ايها المؤمن كثيرة اعظمها ثلاثة في شدة حزن وفي شدة غضب وفي شدة فرح فانه في هذه الاحوال الثلاث بالخصوص ينفذ الشيطان سريعا الى قلبك - [00:05:55](#)

ثم يغير في مفاهيمك ويغير في احوالك وانت لا تشعر جاءهم الشيطان وقد مات هؤلاء الصالحون جاءهم بحيلة كانت الحيلة هي سبب الشرك في طروئه على بني ادم بعدما كان الاصل فيهم هو التوحيد في افراد الله بالعبادة - [00:06:17](#)

قال مات هؤلاء الصالحون وصوروا لهم صورا وتماثيل وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتم هذه الصور تذكركم هؤلاء الصالحين فلرجعتم الى العبادة ونشدتم بها صدق اولئك هذا الامر بحسن نية لكن ما علموا من خبث الطوية التي ارادها منهم هذا الشيطان ابليس اعادنا الله واياكم منه - [00:06:40](#)

فذهب ذلك الجيل وجاءت اجيال اخرى ونسي العلم. فقال الشيطان ان اباكم واسلافكم ما صوروا هذه التصاوير الا انهم كانوا يتوسلون بها الى الله ويستشفعون بها الى الله فدعيت واستغيثت وتوسل بها الى الله فوقع الشرك الاكبر. واول ما وقع في العبادة والدعوة - [00:07:06](#)

عندئذ لما وقع الشرك بهذه الشبهة الابليسية الشيطانية بعث الله اول رسله من اول رسله؟ انه نوح عليه الصلاة والسلام. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان بين ادم ونوح عشرة قرون - [00:07:33](#)

يعني الف سنة كلهم على الاسلام على التوحيد ووقع الشرك فبعث الله عز وجل نوحا عليه الصلاة والسلام الى الناس يدعوهم الى توحيد الله نوح هذا ايها الاخوة بقي في قومه يدعوهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:07:52](#)

تسعمائة وخمسون عاما يدعوهم الى توحيد الله ما امن معه من قومه الا قليل. لما استحکم فيهم هذا الشر وهذا الشرك بسبب حيل هذا الشيطان وجنده كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد - [00:08:11](#)

الكبير كنعان وهذا الذي قص الله علينا خبره مع ابيه في مناداته له في سورة هود قال يا بني اركب معنا قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:08:30](#)

احيل بينهما الموح فكان من المغرقين ونادى نوح ربه يسأله نجاه ابنه قال يا ربي ان ابني من اهلي. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك - [00:08:47](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين فاسلم واستسلم لربه سبحانه وتعالى نوح عليه السلام لم يمل من دعوة قومه حرصا على نجاتهم وحرصا على ايمانهم ورجوعهم الى جادة التوحيد وجادة الايمان - [00:09:06](#)

لكنهم ابوا ابوا وزادوا على ذلك ان سخروا منه واستهزأوا منه فجاء الوحي من الله عن ابن السفينة بناها في ارض فلاة والعادة ان السفن تبني على الشواطئ ليسهل نزولها الى البحر والى الماء. بناها في ارض فلاة. وكان نوح نجارا عليه الصلاة - [00:09:24](#)

الصلاة والسلام فمر به قومه وهو يبني هذه السفينة يستهزئون به ويسخرون منه. اين عقلك اين ادراكك؟ هنا تبني سفينة انت مجنون وما زال في عمله وما زال في انفاذ امر ربه مع دعوة قومه - [00:09:47](#)

فلما حان امر الله لان نوحا دعا على قومه قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فبعث الله جل وعلا الطوفان واوحى الى نوح ان يجعل في سفينته من كل زوجين من كل زوجين اثنين - [00:10:07](#)

واهلك ومن امن وما امن معه الا قليل ركبوا في السفينة وصبت عليهم الماء السماء صبا. ونب على الماء من الارض حتى نبع من التناير وجرى الطوفان العظيم كان مع نوح - [00:10:25](#)

المؤمنون وهم قلة اعظم ما ذكر العلماء في عددهم انهم لم يجاوزوا السبعين وفي هذه السفينة فيها البهائم وعم الغرق ارض الله جل

وعلا ونجا نوح ومعه المؤمنون ومعه ابنائهم الثلاثة سام - [00:10:45](#)

وحام وياث يافث ابو الجنس الاصفر والترك والصين والكوريين وامثالهم وحام ابو الجنس الاسود وسام ابو العرب وبني اسرائيل

ونوح هو ابونا الثاني هو ابو البشر الثاني ابونا الاول هو ادم - [00:11:03](#)

وابونا الثاني هو نوح لان الله قضى قضاءه بالحق انه لا يبقى نسل لمن امن معه الا من نسل نوح عليه السلام فقال سبحانه وتعالى في

سياق خبر نوح في سورة الصافات وجعلنا ذريته اي ذرية نوح هم الباقين. فكان ابناء ادم ممن عمروا هذه - [00:11:23](#)

الارض وجعلهم الله خلفاء فيها من ابناء نوح الثلاثة من سام وحام وياث نزل نوح عليه الصلاة والسلام بعدما عم الطوفان والغرق

هذه الارض نزل على الارض بعدما استوت سفينته على الجودي هذا الجبل في شمال العراق بين العراق وبين تركيا - [00:11:46](#)

ثم اعادوا الارض مرة اخرى في في توحيد الله عز وجل وفي الايمان به نوح عليه الصلاة والسلام هو اول رسل الله عز وجل الذين

بعثهم الى الناس. لماذا؟ لان اصل الرسالة اصطفاء - [00:12:12](#)

واختيار ليست اكتساب يكتسبها الانسان بذكائه بعبادته برياضته باجتهاده وانما هي محض اختيار واصطفاء من الله سبحانه وتعالى

قال الله جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. الملائكة صفوة خلق الله ولهذا عمر - [00:12:29](#)

العلوي في السماوات وكانوا حول العرش وهم ينفذون امر الله ويأتمنون بامرهم وهم على درجات سيدهم جبريل ومن ساداتهم

ميكائيل واسرافيل ومالك خزنة الجنة ومالك كبير خزنة النار ورضوان كبير خزنة الجنة. ومملك الموت - [00:12:52](#)

هؤلاء الملائكة عمروا العالم العلوي. فاصطفاهم الله لذلك ومن الناس اصطفى الله هؤلاء الرسل الذين اولهم من؟ نوح عليه الصلاة

والسلام ونوح هذا الصفي الذي هو اول الرسل اذا جاء يوم القيامة عرف ان الله غضب غضبا عظيما فاذا ذهب الناس - [00:13:14](#)

يرجون ادم ان يأتي ان يشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء. يقول ادم عليه السلام لما قالوا له انت ابو البشر انت ابونا فاشفع الى ربك

ان يأتي يخلصنا مما نحن فيه. فيقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله بعد. ولن - [00:13:37](#)

يغضب مثله لم يغضب مثله قبل ولن يغضب مثله بعد. اذهبوا الى نوح ويذهبون الى نوح ويسألونه ان يشفع الى الله عز وجل ليجيء

لفصل القضاء فيقول انا لست له. ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب - [00:13:58](#)

مثله ولن يغضب مثله قط ثم قال اني عصيت الله فسألت الله ما ليس لي به علم. مع ان الله عفا عنه بعدما انبه وادبه. عفا عنه وتاب

عليه لكنه من شدة غضب الله في ذلك اليوم تذكر - [00:14:16](#)

هذا الامر تذكر هذه المعصية لماذا؟ لانه يسعى الى نجاته في ذلك اليوم العظيم الذي لا بد ان كل واحد منا يستعد له استعداد اللائق

به ويسعى الى نجاته. فمن زحزح عن - [00:14:33](#)

نار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذه الحلقات عن هؤلاء الصفوة دلالة على الزحزحة عن النار ودخول الجنة

اذا جعلنا هؤلاء الصفوة هم القدوات وهم الاسوات الذين لا نقتدي بهم ونتأسى بهم في حياتنا الدنيا - [00:14:50](#)

اتدرون لم؟ لان الناس لابد لهم من اسوة لابد لهم من انموذج يحتذى يسيرون حذوه وهم سائرون الى الله جل وعلا. جعل الله في هذه

الصفوة من رسله ومن اوليائه ومن صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم نماذج لنا حية تكون لنا باعثة - [00:15:13](#)

ودالة الى صراط الله المستقيم. الذي يوصل الى عوالي جناته في جنات النعيم. نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء وممن يهتدي

حذو هؤلاء القدوات والصفوات ان اوان انتهاء هذه الحلقة. استودعكم الله الى حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصفوة - [00:15:36](#)

من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه

وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية والله سميع عليم - [00:16:00](#)